

أثر التيارات الفكرية المغادرة في تشكيل ركائز مابعد حداثي

د. اوراد محمد كاظم التويجري

العراق - جامعة بابل

**The impact of departing intellectual currents on the
formation of postmodern pillars**

PhD. Awrad Mohammed Kathem

University of Babylon - College of Human Education

hum.awrad.mohamed@uo Babylon.edu.iq جامعة بابل - العراق	د. اوراد محمد كاظم التويجري
--	-----------------------------

الإرسال: 2025/05/30	القبول: 2025/06/04	النشر: 2025/06/30
---------------------	--------------------	-------------------

الملخص:

إمتلك حركة مابعد الحداثة إمكانية وحضوراً أتاح لها الذبوع والاندماج في كل مفاصل الوجود. ويبدو أن أحد أهم الأسباب التي تقف وراء سرّ قوتها يتضح في تفعيل ملامحها وتقنين معطياتها اعتماداً على استقراء المنظورات الفكرية السابقة لا بالخضوع لها، أو رفضها وتقويضها تماماً، إنما في استحضارها بما يؤمن لها من إنتاج أشكال ثقافية ذات خصوصية واستقلالية تحسب لحركة ما بعد حداثي بشكل قاطع.

يسعى البحث إلى إثبات ما اتسمت به حركة مابعد الحداثة من سمات نجد لها جذورها في حركات فكرية سابقة لها. إذا لا تمثل حركة ما بعد حداثي ميزة متفردة أو منقطعة عن الحركات الثقافية التي سبقتها بل تتجه ويقصدية تامة إلى تفكيك استراتيجيات العالم التي سنتها المنظورات الفكرية السابقة واعتمدها كأغماط سيادية لا في الفهم والكتابة وحسب وإنما في تركيب العقل البشري المعاصر وصياغة توجهات فكرية مختلفة.

وبغية إثبات أثر تلك المنظورات في حركة مابعد حداثي، يتجه البحث إلى استقراء رؤى ومنطلقات المفكر والمنظر (إيهاب حسن) للتدليل على فاعلية تلك التيارات، إعتماً على مؤلفاته المترجمة، إذ سعى وفي أكثر من دراسة إلى إثبات الأثر الذي القى بضلاله على الطبيعة

الفكرية لمرحلة ما بعد الحداثة ، متخذاً من الفن والجناس الادبية ونظريات النقد مرتكزا لتقديم صورة متكاملة عن محددات حركة ما بعد حداثي ورصد سماتها ومنظوراتها المعرفية .. تلك المنظورات التي يؤكد-ايهاب حسن- أن جزءا مهما منها يرجع الى التيارات الفكرية التي سبقت حركة ما بعد حداثي .

الكلمات المفتاحية: ما بعد الحداثة ، ادب الصمت ، الانتهاك ، الاحتمية ، ملازمة اللاتوجه

Abstract

Postmodernism is a cultural movement that influences many parts of life. It does not fully break from the past but builds on previous ideas. It challenges fixed truths and traditional ways of thinking. The movement changes how we understand art, literature, and philosophy. Postmodernism questions dominant systems and offers new perspectives. This research shows it is connected to earlier intellectual trends. The thinker Ihab Hassan helps explain this connection. He highlights how postmodernism reworks old ideas in fresh ways. This leads to cultural expressions full of uncertainty and openness. Overall, postmodernism reshapes knowledge and creativity

Key words. Postmodernism, Literature of Silence, Transgression, Indeterminacy, Persistent Lack of Direction

اولا : ما بعد الحداثة وطموح التفكيك

يستدعي ايهاب حسن محاولة منه في صياغة تحديد لمفهوم ما بعد الحداثة اربعة محددات - مكملات تشمل : التواصل والانقطاع ، اللغوية الزمنية ، واللغوية المتزامنة (1) . وتبعا للمكملات الاربع تظهر حالة من التشابك والتشويش يلقي بها على فهمه المبدئي لما بعد حداثي بين التواصل والانقطاع والزمنية والتزامنية على اختلافها ، مصورا ما بعد الحداثة كحال الحائر بين مواصلة سيره لإفتقاده الدليل والموجه ، او التوقف والاستقرار والبت برأي قاطع لاحياد عنه (2) .

اعتمد ايهاب حسن في تنظيراته للمرحلة - قيد التنظير لها - خط الفلسفة والادب اللاعقلاني : السفسطائية ، نيتشه ، فرويد ، صموئيل بيكيت ، كافكا ، بورخيس ، فتغنشتين ، مارتن هيدغر ، رولان بارت ، فوكو ، جاك دريدا ، سارتر ، هنري ميللر ، البير كامو ، بودية الزن ، فن الكامب . إذا هي ظاهرة شمولية طالت حقولا عدة

ولتحديد خصوصية ما ينعت بها ، إتجه فكر مابعد حدثي الى ضرب المركزيات التقليدية وتفكيكها وقلبها بضدها وهو الهامش . لقد تأسست الميتافيزيقيا - وكما نعلم - وبعدها الانوار ومن ثم الحداثة لتلتقي جميعها نحو مركز يوحدها ، وهو خلق مرجعيات عليا ومراكز ثابتة لاتقبل التغيير والدحض ، إذ تعد هذه المراكز بمثابة الحقائق التي لا يصح الخروج عنها او التمرد عليها . فالميتافيزيقيا كان مركزها (الرب) او (الإله) ، وفي عصر الانوار كان المركز هو (العقل) ، وفي الحداثة اصبح المركز (العقل والعلم) .

- وهكذا - جميعها اسست لمرجعيات اعلى تفرض على الانسان الانقياد لها والخضوع التام لما تسنه من قوانين وقواعد ومبادئ ، وهذه القوانين - بالطبع - لاعلاقة لها بالذات بل تتجه تماما الى تلقين هذه الذات وتطويعها على العبودية ، وهو ما يعرف بـ حتمية الحداثة القاطعة والموجهة .

الانسان - اذا- في الفلسفات الميتافيزيقية سجين الحتمية والتوجه فهو ملازم لها على الدوام ، ويعمل على المطابقة والتوافق مع هذه المرجعيات وقوانينها .

اول خطوة تقوم بها حركة مابعد حدثي ، هي هدم قانون (السرديات الكبرى) وميتافيزيقيا المركز الذي إستمد منشأه من اللوغوس .

وربما من المفيد الاشارة الى الجهد التأسيسي الذي قام به ليوتار في معرض رفضه إمكانية ان تستند اي معرفة الى منظومة سلطوية بعينها ، فهو يقف بالضد من الخطابات التي تتمركز حول افتراضاتها المسبقة ولا تسمح بالتعددية والاختلاف حتى مع تنوع السياقات الاجتماعية والثقافية ، فضلا عن كونها تنكر امكانية قيام أي نوع من أنواع المعرفة او الحقيقة خارجها وتقاوم أي محاولة للتغيير او النقد او المراجعة (3) .

تشرع حركة مابعد حدائي الى الكشف عن فلسفتها التي تطمح من خلالها الى نقد المراكز وتفكيكها وذاك بعدة مضادات عبر عنها ايهاب حسن بـ (ملامح مابعد الحداثة) ، وقد عمد الى تلخيصها على النحو الآتي :

1- الاحتمية : كما هو معلوم إرتكاز (الحداثة) على ثوابت وقوانين راسخة ، وقد حكمت الانسان ببنية عقلية لاواعية هي من تشكل وجوده ، لذلك فإن فكر الحداثة قائم على الحتمية والنظام والمركز . وإنطلاقاً من مبدأ التعارض بين الحداثة ومابعد الحداثة يتأتى مفهوم الاحتمية في فكر مابعد حدائي ليقوض الفكر الحدائي القائم على : المركز ، والحدود ، والشكل ، والحقيقة ، والجوهر ، والحضور ، والعقل (4) .

2- التشظي / التفتيت : ومن اجل ترسيخ هدفه لجأ الى الاستعانة بملمح (الاحتمية) الرافض لكل القوانين الثابتة (5) حيث الاشياء غير ثابتة ولاهوية محددة لها .

3- اللاتقديس / الانزياح عن الاعراف والقيم والقوانين المتوارثة : ضد الاديان وضد السلطة بل ضد كل نظام يؤسس للمركز (6) .

4- الغيرية / السطحية / الالعمق : وتعني محو الذات وضرب مركزيتها ، فالانسان يتعين وجوده من خلال اللغة لتغدو الاخيرة بيت الوجود وسكينة بحسب تعبير هيدغر (7) .

5- اللاحضور / اللاتمثل : وهو بالضد من واقعية الحداثة ونمذجتها ، فالنموذج هو الواقعي الحاضر المنبثق من الاصل . ولأن الامر لم يرق لمابعد الحداثة فقد اجتهدت لإلغاء الاصول والنموذج الاول والواحد والمرجع ومزجت بين الواقع والخيالي (8) .

ليتحدد عند جوليا كرستيفا بـ (اللامفكر فيه) (9) ، وعند باختين بـ (الحوار) ، وعند جاك دريدا بـ (الشبح او الاثر) وعند كانت وليوتار بـ (السامي) وعند رورتي ووليم جيمس بـ (المشترك) .

6- التهكم : يمثل التهكم اداة مهمة تستعين بها مابعد الحداثة لنقض المركزية وتفكيك الحقيقة ومواجهتها بالسخرية المتطرفة العابثة ، بهدف التأسيس لعقل يفقه وجوده الخاص به ، لا أن يفكر بإملاءات القوى المهيمنة (10) .

- 7- الاحتفالية / الكرنفال : ويعني الاحتفال بالتزامنية للزمن ، والحوارية للاداء ، ليحتفي النص الكرنفالي بكل ماهو هامشي متطرف وعبثي وساخر (11) . ، فضلا عن إحتفائه بالنسوية والسود كذلك والاقليات بشكل عام .
- 8- الاداء والمشاركة : الاحتمية تستدعي المشاركة لسد فجوات النص والنص يستدعي الاداء ليمثله سواء بالاسلوب الشفاهي او بالكتابة (12) .
- 9- البنيوية : مابعد الحداثة مجازية لاواقعية والواقع المفكر فيه - كما يرى نيتشه - يبنى بالمتخيلات (13) ، وهذا يستدعي الاستعانة بقانون التعددية .. القانون المابعد حدثي الابرز الذي يقف بالضد من الواحدية والفردانية (14) .
- 10- تداخل الاجناس : عرف تحت قانون (النسخ والتهجين) وحقيقته ضرب الانواع ، وضرب الحدود ، ليعلن رفضه التام لل : الاصل النقي والواحد ، فالاشياء ليست نقية وإنما هجينة ومستنسخة واحيانا النسخة اثن من الاصل .
- 11- التلازم : العقل يعمم نفسه من خلال الرموز ، واللغة تحول الاشياء الى علامات ، والطبيعة الى ثقافة ، والثقافة الى نظام علاماتي (15) .
- إن تحويل الاشياء الى علامة لغوية يمثل درجة عليا على طريق إفناء الانسان ونهايته ، وكذلك نهاية الميتافيزيقيا ونهاية التاريخ ونهاية الحقيقة .
- مثلت هذه الملامح بمجموعها منظومة فكرية تعمل في مجال معرفي لاحياد عنه وهو ترسيخ قانون (ضرب المركزية الكبرى) وتفكيكها . كما يتضح في الجدول الذي أعده ايهاب حسن في معرض مفارقتها بين الحداثة ومابعد الحداثة (16) ، إذ عد -ذلك الجدول - عتبة أساس لمن يروم دراسة هذه المرحلة .
- إن تأملا دقيقا لجدول الموازنة ، يتضح أن (الاحتمية) مثلت مفصلا رئيسا تدخل في صياغة كل قوانين العمود الايسر الذي يحيل الى مركيزات مابعد الحداثة وأهمها : اللامركز ، واللائنظام ، وضد الشكل ، والتبعثر ، والغياب ، والارجاء ، والتفكيك ، والاختلاف ، والصمت ، والاحدود ، واللاحقيقة
- إن الصيرورة والصراع التي سميت مابعد الحداثة ، إنطلقت من فلسفة هيراقليطس وهيغل ، إذ كانت ذات اثر كبير في (اللاتبات) .. ذلك القانون الذي مثل أحد أهم

مهيمنات فكر مابعد حداثي ، الذي اتخذ صبغة (ملازمة اللاتوجه) التي رافقت قوانينه الأخرى - وكما سنوضح ذلك لاحقاً - . إذ إتهمت مابعد الحداثة الى اللاتوجه والنقد الجذري للعقل ، وصولاً الى تبني الفوضوية والعدمية واللاعقلانية في مواجهة العقل ومركزية الذات الانوارية والحداثية .

ثانيا : الادب في مرحلة مابعد الحداثة

إن اهم مايطبع ادب مابعد حداثي هو الطابع الاستعاري لإن قوة الاستراتيجيات التي اسس لها فكر مابعد الحداثة- بشكل عام- يجعل من خطاب الادب يشخص بصمت ازاء مبالغاته التعبيرية. وهكذا فإن الصمت لم يرد به توصيفا سلبيا للادب الجديد, إنما هو ترميز استعاري يحيل إلى قوة رؤية إيهاب بشأن الجودة في ادب مابعد حداثي , معضدا رأيه بالفكرة الصوفية التي تؤمن بأن (نهايات الاشياء تؤذن ببدايات الجديد) (17) .

إن عملية إستقراء ادب مابعد حداثي ومايتسم به من اللاشكل واللاحدود وغياب النوع والطبيعة الأدبية للنص , جعلت من العسير إستقراء هذا الادب , ففي الحداثة كان للنص نظامه وشكله وادبيته وجماله الخاص به الذي يمكن من خلاله التعرف عليه والاستدلال اليه .

يتخذ ايهاب حسن من صموئيل بيكيت وهنري ميللر منطلقين مهمين لطرح أفكاره , إذ يتخذ منهما مثالا مهما على أدب الصمت, وذلك لإبداعهما في التأسيس لخيال عصري مرعب يستدرج القارئ إلى تأمل افتراضات غريبة , يستدعي على نحو متكرر أعمالهما الادبية فضلا عن اعمال فنانيين وادباء ونقاد تنضوي جميعها تحت قبة فكر مابعد حداثي , وذلك للوصول الى اثبات ما يروم هو إثباته .

لقد إستعان في أحيان كثيرة في دراساته بـ (سهره الفينيجانز) وهي رواية تجريدية لجيمس جويس حتى أن احد كتبه جاءت بعنوان (سهره الفينيجانز) , إذ تعد نقطة تحول بين مرحلتي الحداثة وما بعدها . لإمتيازها بلغة غرائبية وفتناريا, وتوريات للغات متعددة وتيار الوعي وتوهامات أدبية واحلام حرة , كما تتصارع فيها عناصر شتى نحو المحاكات الساخرة, اللعب غير ذي جدوى, الشذرة, الخرافة, المبتذل (فن النفايات), التهكم, وهي من اجل ذلك كله تبدو عسيرة في استقراءها وتحليل مركزاتها , ليصنفها ايهاب حسن - بعد ذلك كله - ضمن حركة مابعد الحداثة .

إن اتخاذ ايهاب حسن (الادب) مادة تعينه على الإحاطة بمفهومات هذه الحركة , انطلاقا من كون الادب مثل شكلا ثقافيا واجه راهنيات العالم بالتمرد ومحاولة تفكيك تياراته التي لم تعد مجدية . وذلك ما يتم تلمسه فعلا في أدب مابعد حداثي , إذ مهما كانت الجودة فيه, غير أنه في الحقيقة يتحاشى المساس بالمعيار الاجتماعي والتاريخي والجمالي.. هذه المعايير التي أعطت للأدب- بشكل عام- هوية خاصة به إن لم نقل متميزة وعلى مدى العصور المختلفة.

غير أن إقتصار إيهاب حسن في تنظيراته على الادب قد افضى الى الحد من تأثيراته الثقافية والفلسفية والسياسية التي اتجه ليوتار في فرنسا الى الاحاطة بها جميعا حتى عرفت مابعد الحداثة به ونسبت اليه (18) , فضلا عن اشتغال هابرماس الاوسع والاكثر تأثيرا إثر توجهه الى حقل السياسة والاجتماع والفلسفة , ذلك لأن هذه الحقول اكثر مساسا بحياة الانسان وإدارة شؤونه ومن ثم أكثر خضوعا لإملاءاتها .

ثالثا : اثر التيارات الفكرية المغادرة في ادب مابعد حداثي

إن مراجعة طبيعة فكر مابعد حداثي ، يدفعنا الى الاعتراف بأنه لم يخلق من فراغ, بل ثمة تصورات فكرية ونزعات سلوكية سابقة كان لها الاثر في التأسيس لمنطقاته, ولعل أهم هذه التيارات هي: النزعات الرومانتيكية, والتصورات الرمزية, والدادائية والسريالية والفكر الطليعي, فضلا عن الفكر الاشتراكي والماركسي, الذي ارتبط بتطور الرأسمالية الغربية, وهذه-بالطبع- مثلت متجهات أساسية في حركة الحداثة .

في ضوء رؤية إيهاب حسن يكون مابعد الحداثة هي مركب من أحداث ثقافية ومرتكزات فكرية (^{xix}) ، يدعونا الى التسليم بأن جزءا كبيرا من هذه المرتكزات لا تخلو من توجهات فكرية ظهرت في عصور أخرى سابقة, الأمر الذي دعى إلى التشكيك وبطريقة قاطعة إلى أحادية هذا الفكر أو إمكانية استحصال ميزات خاصة به تتسم بكونها مستقلة أو متفردة بذاتها, أو تحسب لحركته الفكرية دون سواه- كما سنبين لاحقا-, إذا أين الجدة التي جاءت بها حركة مابعد الحداثة ؟

تتضح الجدة او الاختلاف في توظيفها مجتمعة ، ولكن في شيء من التفكيك والمبالغة والتخطيط لذلك بقصدية تامة. طامحا في ذلك كله إلى بناء العالم بصياغات جديدة يعتقد انها ذات فائدة وجدوى . وللإحاطة بهذه التيارات يستلزم تحليل قوانين مابعد الحداثة التي لم تشكل من فراغ مهما كانت الجدة المتحققة فيها, إذ إنها قطعاً اتكأت على توجهات سبقتها لا بنية الاتصال المطلق معها, إنما للانقلاب إلى الخارج والتأسيس لبدايات جديدة .

ولأهمية هذه القوانين يسعى إيهاب حسن الى الوقوف عندها كما ظهرت في الادب والفن والنقد في حركة مابعد حداثي فضلا عن إثبات وجودها سابقا في التيارات والنزعات الفكرية التي شهدها العقل البشري سابقا وهي كالآتي :

1- الانتهاك والرؤيوية:

فيما يخص (الانتهاك) فهو قانون ثابت, لا يحسب لحركة أو اتجاه في الأدب, إنما هو قانون عام يوجد أينما وجد الأدب. غير أن (انتهاك) مابعد الحداثة يتمثل في التركيز على معامل الشر التي يمكن معالجتها في اللغة والحد (^{xx}) .

أما (الرؤيوية): فتتقرن باستراتيجيا الانتهاك وحقيقته أن فكر مابعد الحداثة يعد محاولة للتمرد على المقدس لاسيما المقدس الديني (^{xxi}) ، وذلك عبر نقضه , والنزعة إلى تدمير العالم وتعديل الوعي, وهكذا تتخذ استراتيجيا الانتهاك اتجاها جديدا في عملها, وذلك بسعيها إلى التركيز على معامل الشر في اللغة . يوظف (الانتهاك الرؤيوي) العنف وسيلة مهمة في التمرد والتدمير, وقد أباح ذلك له الاعتكاز على العنف المتطرف والمشاهد البشعة التي اوغلت في تطبيقها السريالية وكذلك الفكر الطليعي (^{xxii}) ، او نحو ذلك من التوجهات التي شهدت ايعالا في تطبيق العنف .

وهكذا فان ارتباط العنف بالرؤيوية يبيح لهذا التصالح الجديد لأن يتجه إلى اثبات شيء والاقرار به, ثم محاولة التمرد عليه. فهو يوظف لا من اجل الانتصار في الحياة, لكن الانتصار في الفناء, فالحياة لاتمثل انتصارا يذكر, إنما

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورايد محمد كاظم

الانتصار الحقيقي يتجلى في لحظة الفناء ، الامر الذي يدفع الذات إلى التمرد على الحياة وإنتهاكها من أجل الوصول إلى لحظة الفناء.. فالفناء لديها يمثل الانتصار الفعلي: تمرد ميتافيزيقي وفي الوقت ذاته تنازل ميتافيزيقي.

- آخاب يطعن الشمس اذا اهانت (xxiii)

فالذات تعترف بكيونة الحياة ولكنها تتمرد عليها ولا تتردد بإفنائها اذا جوبحت بإهانة ما

- يعيد ايفان تذكرة الحياة إلى الرب : (xxiv)

كذلك ايفان كرامازوف بطل رواية (الأخوة كرامازوف) ، يفني ذاته ويغامر بفج ورقة الحياة وإرجاعها الى الرب

إن قوة التجربة وربما قساوتها في انتهاك الذات تستفزها وتحيلها الى قوة واحيانا إلى قوة شيطانية, ساعية إلى تحقيق تمرد من نوع خاص, تمرد تقف وراءه الذات المنتهكة, ومما يؤكد ذلك هو جدلية العنف: (xxv) :

تمرد ميتافيزيقي ————— تنازل ميتافيزيقي

وهذان الإعلان: الفعل ورد الفعل ينضغطان في وحدة مفرغة, تستحيل إلى فراغ في النهاية :

فعل شيطاني ————— رد فعل شيطاني ————— فراغ

يمثل (العنف الرؤيوي) -أذا- ملمحا من ملامح مابعد الحداثة, ويمتلك خصوصية ولاسيما في الادب, يتسم بالعبثية والاستعصاء على التحديد, لأنه لايتعلق بمعنى أو قيمة . غير ان غلبته هذه لاتعني تفرد في هذه المرحلة وحسب ، فهو لا يرتبط بمرحلة محددة ولا في نقطة ما من التاريخ, فهو وجودي, ووظيفته تحويل البشر إلى أشياء . نحو مايراه بيكيت كون : (البشر ديدان, البشر حشرات) ، او ماعبر عنه بوروز بأن : (البشر افرازات حساسة) (xxvi) من خلال الأمثلة التي يطرحها إيهاب حسن, فيرى المشاعر المختفية وراء استعارات الرؤيوية أكثر تعقيدا, فهي تتضمن شيئا قريبا من الرفض التام للتاريخ والحضارة الغريبتين, فضلا عن تلميحها إلى رفض للهوية البشرية (صورة الإنسان كمعيار لكافة الأشياء) (xxvii) .

وتبعا لذلك صار(العنف الرؤيوي) يوظف في المجاهرة في الرفض, والاستخفاف بالهوية , مما دفع المتمرّد إلى اللجوء الى إفناء نفسه والإذعان الى أحد التيارات التي تنغلّق على نفسها .

إن الهدف من الرؤيوية هو تعديل الوعي, كما يتضح عند ميللر في خطاباته الرؤيوية. أما بالنسبة إلى بيكيت فإنه يسعى إلى هدفه من خلال المحاكاة الساخرة. فلكل منهما طريقته التي تفسر باتقان بلوغ غايتيهما وهو التأسيس لعالم مختلف دون اشغال طليقة , أملا في تعديل الوعي (xxviii) .

وهكذا يهدف الانتهاك الرؤيوي إلى تقديم رؤى تبعد خيالا عصريا. او الترميز إلى عوالم متقلبة (xxix) .

وبهذين المفهومين تتجلى استعارية الصمت ، إذ يتجه (الإفناء) الى (حضور الغياب في لحظة حضوره) محققا قيم اللاتمثل في اعلى تمثلاته في اللغة .. وهذه الاخيرة تنبري للكشف عن اسرار الإفناء او اللاتمثل في (اللالغة) .. ذلك الصمت او الحضور البدئي .

إذا ثمة تحليلات لمفهوم (الرؤيوية) في الادب الذي تحد من استعاراته وتتعدى به الى الكنايات ، بمعنى ان يتمحور (الادبي) حول الخط الافقي مغايرا تمحوره السابق المتمثل بالمحور الاستبدالي ليصل الى النثرية ضمن تحولات الخطية التجاورية على نحو مختلف تماما عما سبقه في التيارات الفكرية السابقة التي شهدتها العقل البشري .

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورايد محمد كاظم

3-إبداع العبث : يعد من المفاهيم الرئيسة في فكر مابعد حداثي وخاصة في الادب ، إذ يتجلى الابداع في الادب في كل مايعبر عن الاشياء على نحو مباغت لابتدائية له ولا نهائية .

وجد(إبداع العبث) مناخا خصباً في الادب ، وذلك لما اتسم به من سمات تتلخص بالمغامرة وغواية الافناء والتعالي على الحياة والسمو فوق واقعها المهترئ ، إذ يوجه المؤلف فكره إلى إنكار كل شيء بما في ذلك نشاطه، فهو يزدري كل شيء الحضور والغياب ، المطلق والنسبي ، المغلق والمفتوح ... ليقحم الذات في لغة الصمت التي تكشف عنها الفجوات وصفحات البياض .

وتبعاً لذلك يمكن القول ملازمة قانون العبث الحتمية مع كل من الأدب والفن - كذلك - إذ نجد أن لكل منهما رؤيته الخاصة به ، التي يعلنان عنها انطلاقاً من التصور المغاير، المتعارض مع الواقع الكائن الذي دفع بالخيال لأن يشهر تمرده التام امام سلطة الخيال الراسخة في التاريخ .. تلك السلطة التي عاشت أمجاداً واثقة في كلاسيكيات العقل الادبي . ويتم ذلك في ضوء نمطين اثنين :

أولاً: حدث صرف: رؤية الفن التي يجسدها الحدث، يسعى ايها حسن إلى تفسيرها في ضوء رؤية فلسفية وأخرى فنية، مستعرضاً رؤية جان بول سارتر في كتابه(ما الأدب)، إذ يقول: أن تتكلم هو الحدث وكل ما نسميه يفقد بهاءه ويصبح جزءاً من العالم المعيش، فالإبداع يقتزن بالحدث، أما الأسماء فتفقد جاذبيتها وتصبح جزءاً من العالم الواقعي المعيش، وبذلك فإن للفن-كما يرى سارتر- قيمة تتحقق في إثبات ذاته كجاذبية معلنة (xxx) . أما جاكسون بولوك فلا يرى في الفن جاذبية معلنة، بل عملية إبداع، وهي عملية احادية إن لم تكن بالغة الخصوصية وترتد قيمتها إلى المؤلف لا إلى القارئ كما هو الأمر في الحداثة. (xxxi) .

هذه الرؤية وظفت بشكل واضح في أدب السيرة الذاتية بوصفها شكلاً للحدث عبر الحدث، الذي شغل حضوراً ملموساً في أدب ميللر، إذ وجد ضرورة النظر في اليوميات لا لأجل الصدق في الأشياء، بل تعبيراً عن المجاهدة لتصبح اصراراً في امتلاك الصدق، وهذه المجاهدة تتضح في كاتب اليوميات، يقول ميللر: (لا أنادي بشعراء يقرضون قصائد موثقة أو نثرية، بل أنادي بشاعر انسان يستطيع تعديل العالم في العمق) (xxxii) .

السيرة بالمعنى الما بعد حداثي مستوحاة من المقاربات الرومانتيكية وأدب البوح والاعترافات.

ثانياً: لعب غير ذي جدوى: ما يؤكد قانون (إبداع العبث)، ماذهب اليه ايها حسن كون الكتابة في أدب ما بعد حداثي تتلخص بوصفها لعبة عبثية. تستمد جذورها من نظرية (لود فيج فتنجشتاين) حيث اللغة هي نظام العاب .

في ضوء قانون العبث فإن مايسم أدب مابعد حداثي بـ أدب الصمت - على حد تعبير ايها حسن - يتجلى في إمكانيته النصوعية عبر مايمكن ان يكونه لا بما هو كائن ، وهو بذلك يخلق ضمن هذه النصوعية بحسب (ماكلوهان) الترابط التفاعلي عبر الوسيط الالكتروني (xxxiii) . ليضحى ادبا مفتوحا تتداخل فيه جميع الاجناس . إن التمثيل المهيمن في فكر ما بعد حداثي لا يقاس بايلوجيا ولا نفسيا على الرغم من كونها حقولاً أساسية، بل يقاس من خلال نظرية العدد الشائعة (xxxiv) .

٤- تمثلات الجسد: يندمج كل من اللعب العبثي والحدث في شكل استعاري لتمثيل ما تم تحديده في المكاشفة او تمثلات الجسد. وقد تردد هذا الملمح في التيار الطليعي بوصفه لعبة تبديل تنتقل بين كلمات عدة واحداث اقل.

إن الحديث عن الجسد ينطوي على غير قليل من حساسية البوح، وكثيراً ما يرتبط الموضوع بالاحتجاج لاسيما في الثقافات التي تقمع موضوعة الجسد، أو المكاشفة به وتسميه أدباً كاشفاً. وهكذا فإن المجاهرة بالجسد، أو محاولة قمعه

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورا محمد كاظم

يتم بطريقة لا تخلو من الصرامة ، بل إن محاولة التحفظ والتزام الصمت فيما يمت بصلة وثقى به تكاد تطال كل الفئات البشرية وبإختلاف ثقافتهم وما يحملونه من درجة من الوعي والفهم .

يتحدد التمرد وإفناء الجسد لا على مستوى اللغة، إنما على مستوى الموضوعات ، تمثلات الجسد وكل ما يتعلق بالبذاء والتمادي والعنف (xxxv) . يتضح هذا الملمح في أعمال دوساد الذي إتسم بنظرة حسية تنحو الى الانتهاك والرؤيوية، ويعدده الكثيرون من ارهاصات الطليعيين. وذلك لما اتسم به من مكاشفات تجلّت في : الإحتجاج البشع، الصمت الاستعماري، سكونية فضوله ، العنف المتكرر الفاضح (xxxvi) . الأمر الذي جعل البعض يُصنّف أدبه ضمن المحاكات الساخرة وتعنيف الجسد .

5- انكار الزمن: لا يتجانس تيار مابعد حدثي مع فترة زمنية محددة او تركيب دياكروني (تطور تاريخي)، فهو يعمل بشكل سنكروني (ظاهري) . إنماز أدب الصمت في نزعتة لإنكار الزمن والغائه، خلافاً للتيارات السابقة التي جعلت منه عنصراً متسيداً شرعت الى الاعتراف به بشكل مطلق .

يرجع ايهاب حسن الواقعية الجديدة الى ظاهراتية إدموند هوسرل، إذ فكك هوسرل الذات/الفهم بوصفها شكلاً مستقلاً منعزلاً، جعل الذات اصلاً ، وعليها ان تبعد عن العالم المأزوم، كما لا يمكن فهم الذات بما يتجذر في عمقها من (انا) . (xxxvii) .

هذا الفهم عليه ان يكون مدعوماً او يطرح جانباً، والذات المتعالية التي تمتلك فهماً/ وعياً خالصاً هي ذات مجهولة. ذات هوسرل المجهولة تشبه (اللابطل) عند بيكيت غير المسمى .

لقد استثمرت رواية مابعد الحداثة (اللاذات) الهوسرلية، ويتضح ذلك في تلاشي قوانين الرواية القديمة نحو مبدأ السببية والتحليل النفسي الذي أعلت من شأنه الرواية الواقعية والعلاقات الرمزية وسواها من المبادئ التي أقرتها الرواية البرجوازية، مما أدى الى ظهور مفهوم (اللابطل) في رواية مابعد الحداثة. إذ يكشف البطل ان العالم المعيش هو عالم مأزوم يفتقر لكل امكانات الحياة، لذلك يسعى الى الهروب بعيداً عنه (xxxviii) .

ان مفهوم اللاذات/اللابطل يدفعنا الى نفي تصورات فلسفة موت الإنسان وكونها مرتبطة بالفكر البنيوي تحديداً، فالاصح ان هذا التصور يهيمن على فلسفات ظاهراتية سبقت الفكر البنيوي . وربما نجد من الممكن القول أن فكرة (اللابطل) ، مستوحاة من مبادئ التحليل النفسي لفرويد ، وهو يقدم تصوراً عن الكائن الانساني وعن جهازه النفسي الذي ينتهي الى الغائه، اذ يجعله خاضعاً لاشراطات (الهو) ومحكوماً بمحددات لاشعورية (xxxix)

ثم مجيء مشروع مابعد حدثي - بعد ذلك - الذي جعل من (نفي الذات) قيمة أساسية ارتبط بها على نحو بالغ (xl) .

6- التهكم المتطرف: تقنية انعكاسية، تشير الى اي عبارة تحوي انكاراً ساخراً، ولا يهدف الى شيء سوى الوصول الي نسيج فارغ (xli) .

إن إعتقاد التيارات الفكرية - ومن ضمنها فكر مابعد حدثي - التي عرفها العقل البشري ، على قانون التهكم ليس عبثاً، إنما لما يضمّره من إمكانية المخاتلة والمراوغة والإرجاء التي تمكنها من ضرب المراكز ونقض ما يراه العالم ثابتاً ومطلقاً ، إذ يشرع التهكم في ضرب مفهوم الحقيقة / المركز التي تستمد شرعيتها من اللوغوس / العقل .

وبالانتقال من العام الى الخاص وتحديد أدب مابعد حدثي ، نجد أنه يسعى الى إنكار ذاته المتجذرة بقوة في الوعي البشري وتفكيك مفهوم العلة والمعلول لينتهي أن ليس ثمة حقيقة ثابتة ترتكز عليها كل المظاهر ، فالحقيقة - على

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورايد محمد كاظم

حد تعبير نيتشه - جيش متنقل من الاستعارات تم تجميعها بطريقة شعرية وبلاغية ، فكما لا توجد حقائق ابدية فكذلك (لا يوجد صدق مطلق) (^{xlii}) ، فلماذا اذا نقبل مايملى علينا بزعمهم حقيقة : السلطة ، الاله ، الدين ، الاخلاقيات ... كلها وهم (^{xliii}) ، بل اصبحت الحقيقة في حد ذاتها وهما .

وهنا تختفي الذات المتعالية / الذات المجهولة / اللاذات / بما تمتلكه من اختلاف وتعال لترميم الوجود من القيم الاخلاقية القارة التي افضت به الجمود والتبعية .

كل ذلك من اجل نقل القوى من الخارج الى الداخل ، إذ إن عامل القوة بتعبير نيتشه هو المهيمن على الحياة ، ومن هذا المنطلق يتجه - نيتشه - الى تحطيم الاخلاقيات : المسيح ، القيم المتوارثة ، الاله ، العقل ، الدين ، الذات التي تتمركز حول نفسها ... كلها اصنام ينبغي تحطيمها ، وهذا الرهان كلفه الحفر في اصل القيم لتحطيمها وهو ما عرف به جينالوجيا نيتشه (^{xliv}) .

وهكذا إتجه أدب مابعد حداثي الى ان يترفع ويتعالى بتهكمات تنطوي على غير قليل من الادهاش بغية الكشف عن الحقيقة، غير انه في رحلة الكشف المضنية هذه وجد نفسه إزاء خيبات وانكسارات وهو يشهد إحتضار العالم في مناهات موعلة من الصمت والجمود.

ابرز من طبق (التهكم) كافكا وهو روائي تشيكي ١٨٨٣-١٩٢٤ ، ومان ثوماز روائي ألماني ١٨٧٥-١٩٥٥ . وتتلخص سمات الكتابة عند كافكا في : الغربة ، التوحش النفسي ، مناهة البيروقراطية ، التحول الصوفي ، الفانتازيا . اما مان ثوماز فإنه يميل الى الأسلوب الملحمي ، والرمز ، وقد افاد من جوته وشوبنهاور ونيتشه (^{xlv}) . استدعى كافكا الفراغات الجامدة والبيضاء ، اما مان فقد ابرز الصوت في تحكم تام ، وذلك بمهدف الغاء ذاته في محاكاة ساخرة شخصية ، أملا في ابتكار فن جديد.

يرجع إيهاب حسن التهكم المتطرف الى السوفطائيين ولها جذور مبكرة - كذلك - بين الرومانتيكيين الالمان والرمزيين الفرنسيين ، اما في فكر ما بعد حداثي فثمة امثلة عديدة تنحو الى التهكم المتطرف (^{xlvi}) .

7- الاحتمية-الانظام- الالاترابط : يشير مبدأ (الاحتمية) الى رفض النظام ، سواء أكان النظام مفترض او مكتشف ، فضلا عن رفضه مبدأ القصدية ، ويكون قائما على الارتجال وانتهاز الفرصة .. فهو - في ذاته - نسبي وغير حتمي ، ولا يتركز الى قانون ثابت تبني عليه الحقائق ، إنما هي - منطلقاته - جميعها في تناقض دائما .

وتبعاً لذلك فان الاحتمية تمثل القانون الابرز في فكر مابعد حداثي ، بدءاً من إنفكك علاقة الدال بالمدلول ، وهدم فكرة الحقيقة بوصفها قارة وثابتة مرورا بالارحاء الي يسمح بظهور الهوامش والتعددية وتقويض اي مركز او فكر احادي .

وبغية تأكيد لاحتمية فكر مابعد حداثي يلجأ إيهاب حسن الى الاستشهاد بكارل هايزنبرج وهو عالم فيزياء نسبي يؤمن بأنه لا يوجد شيء حتمي في الفيزياء ، إذ كلما زادت عدد الذرات وسرعتها اصبحت من الصعوبة قياس حركتها ، فهو يرى ان فيزياء نيوتن لم تستطع ان تفسر لنا الذرات الصغيرة ، وعليه فكلما زادت عدد الذرات كلما تضاءلت فرصة التأكد (^{xlvii}) .

كما أن مبدأ (عدم اليقين) يشير الى ان علم الفيزياء لا يستطيع قياس كل الاشياء بدقة إنما هي مجرد تنبؤات فقط ، بمعنى ان المسألة نسبية .

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورايد محمد كاظم

وتبعاً لذلك فإن اشكال الوجود لا تخلو من العشوائية ، وذلك لأنها تستمد جزءاً من المعنى من غير تخطيط مسبق او قصدي.

وبغية تأكيد وجودية مبدأ (الاحتمية) ، يقتضي ايهاب حسن أثره ليؤكد تردده في الفكر الطليعي ، إذ عمد هذا الفكر الى صدم القارئ بأشكال طقوسية غير مبررة تنضوي الى مبدأ التأليف العشوائي نحو كتابات جون كيدج - موسيقار امريكي ١٩١٤-١٩٩٢ ، إذ يعد من الطليعيين الذين اهتموا بالفن الحديث الذي يفاجئ الجمهور بوعي طقوسي من التأليف العشوائي ، إذ الحياة - كما يراها جون كيدج - جدا رائعة شريطة ان تبعد عنها عقلك ونزعاتك وتدعها (تتصرف من تلقاء نفسها) (xlviii)

يتردد قانون (الاحتمية) في اعمال ميللر وشعر جنسبرج وروايات كيرواك - روائي وشاعر امريكي ١٩٢٢-١٩٦٩ - ونحو ذلك كثير .

إذ يبدو ان هؤلاء المؤلفون لم يتمكنوا من عقد مواءمة بين حياتهم الروحية وممارسة الادب نحو ميل ميللر الى التظاهر بأنه ثثار مع ان أدبه في الحقيقة يتجه الى نشر الفضيلة في الديانة الكونفوشية. (xlix) .
إن الغاية من الاستشهاد هؤلاء جميعاً ، هو لتأكيد مبدأ (الاحتمية) في التيارات الفكرية التي سبقت فكر مابعد حداثي ، إذ اصبح المعنى مرهوناً بمرتكزات طارئة تتجه جميعها الى هدم المركز الذي يستمد منه المعنى بوصفه حاضراً.
8-الصدفة والعشوائية:

أخذ الدادائيون والسرياليون بمبدأ العشوائية وكذلك الطليعيون .. وهو مبدأ ترّد - كذلك - في فكر ما بعد حداثي، إذ تداوله مجموعة من الروائيين والفنانين في أدهم، نحو رايون كونو، ومارك سبورتا، ووليم بوروز (1) .

ولهذا المبدأ عدة آليات منها:

1-القراءة العشوائية: وهي ما كتبه رايون كونو 1903-1976 قصيدة مئة ألف مليار قصيدة، وحقيقتها أن كل سطر يمكن قراءته بأي إنضمام مع الاسطر الأخرى (li) .

2-طريقة المصادفة: وهي ما اقترحها سبورتا متجهاً الى كتابة جديدة تتشكل من مجموعة من البطاقات المدرجة التي يتوخى من ترتيبها بطريقة المصادفة الى كتابة رواية اسمها ب (رواية اللخبطة). ومع أن المصادفة تمثل اللحظة اللامقصودة غير أنه وجد في هذه الاستراتيجية مقترحاً منطقياً للأدب. وقد تعمق كثيراً في هذه الاستراتيجية السرياليون حتى أخذت تعرف بهم (lii) .

3- طريقة التقطع: وهي طريقة في الكتابة الابداعية لجأ لها الدادائيون والسرياليون، وحقيقتها أخذ صفحة أو أكثر أو أقل من كتابات الاديب او كتابات غيره، ثم قصها إلى عدة قصاصات وإعادة ترتيبها مجدداً، والترتيب اللاحق يمثل نصاً أدبياً جديداً.

تتسم هذه الاستراتيجية بكونها غير محددة أدبياً، وغير مخصوصة بزمان محدد، وهي لا تقتصر على الرواية فحسب، إنما تتردد وربما بصورة اعمق في الفن نحو الموسيقى والسينما وفي الصحافة كذلك. (liii) .

يتضح مما سلف أن تيار ما بعد حداثي ينضوي على مجموعة من القيم التي تسعى الى الوصول الى هدفها وهو محاولة انتاج العالم من جديد وأبرز هذه القيم:

1-صدفة الانتهاك والرؤيوية

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورايد محمد كاظم

- 2- ابداع العبث الذي يتخذ شكل حدث خالص، أو لعبة خالصة.
 - 3- عمل أدبي ينكر ذاته-اللابطل-اللاذات.
 - 4-التهكم المتطرف-الفراغات وصفحة البياض، وهو يسعى من خلال ذلك الى إنكار ذاته كذلك.
 - 5-المصادفة والترتيب العشوائي.
- في كل قانون من قوانين حركة ما بعد حداثي ، يبدأ ايهاب حسن بتحديد ماهيته، وأبرز التيارات التي تدخلت في صياغة هذا القانون او ذاك ، لينتهي الى تأكيده في أدب مابعد حداثي ، مع تأكيد الخصوصية التي إنفردت بها حركة مابعد حداثي في صياغة هذا القانون او ذاك ، إذ من المؤكد ثمة استقلالية وخصوصية إنفردت بها هذه الحركة في اعتماد القوانين ذاتها ، مع الاعتراف بأسبقية وجود عدد منها في التيارات والمنظورات الفكرية السابقة .
- وتبعاً لذلك فمن الانصاف القول أن هذه القيم هي ليست من عنديات فكر ما بعد حداثي بشكل تام، إنما هي مبادئ وقيم تبلورت في ظل تيارات فكرية وفنية وأدبية ونفسية سابقة، ثم أخذت حركة ما بعد حداثي الى استقصائها والافادة منها، بما يضمن لها التأسيس لهوية مختلفة ورؤية مزدوجة تقوم على التشابه والاختلاف والوحدة والانقطاع والانضواء والثورة .
- وذلك — قطعاً- يفضي إلى التأسيس لحركة جديدة تطمح إلى ترميم العالم والحد من القوانين التي سادت في مراحل فكرية سابقة . وتوجيه الفهم إلى مسكوتات تأمل ان تكون ذات فائدة وجدوى .
- واخيراً يمكن القول أن التخبط ، والتشظي ، واللاشكل ، واللاحدود ، وغياب النوع ، والتوجهات التي تثير الرعب أحياناً وعدم تلمس شيئاً من الضوء للخروج من نفق التنظيرات الذي اوغلت فيه حركة مابعد حداثي ، دفعت ايهاب حسن الى الوصول الى حل او بديل ، وذلك بتبني الفكر البراغماتي .. ذلك الفكر المؤمن بالتعددية والحوارية الراض للميتافيزيقيا ونظرية المعرفة والمؤمن بالنسبية .
- إذ يتفق ايهاب حسن كلياً مع وليام جيمس المؤمن بالتعددية واستحالة النظام قواماً ناجعاً طالما تقبله الناس من غير جدال او تحد او خيفة شأنه شأن العملات النقدية تبقى محتفظة بقيمتها طالما بقي الناس يتداولونها فيما بينهم (liv) .
- فالتعدد عند وليام جيمس هو طبيعة كونية .. والكون — بحسبه- يتكون من عدة اجزاء تتواصل فيما بينها ، ومهما كانت هذه الاجزاء متعددة ومتغيرة فإنها تكون الوجود بكليته ، والانسان يخضع في وجوده لهذه الطبيعة المتعددة ويكون على شاكلتها متعدد ومتغير لاحقيقة مطلقة او ثابتة فيه (lv) .
- إن دعوة ايهاب حسن الى تبني الرؤية البراغماتية التي دعا اليها وليام جيمس (lvi) .
- ، يمثل محاولة منه في تصحيح بعض المسارات واقتراح بعض الحلول التي تساعد حركة مابعد حداثي الى الخروج من هوة التشابك واللايقين التي حالت دون الوصول الى أهدافها المرجوة .

الخاتمة :

إن نظرة تأملية لما انتهى اليه ايهاب حسن في ضرورة تصالح فكر مابعد الحداثة مع الفلسفة البراجماتية ، تدعونا الى التنبيه الى أهمية التيارات الفكرية التي شهداها العالم ، فعلى الرغم من التصورات الفلسفية والنزعات التجريبية التي اسس لها فكر مابعد حداثي ، لكن يبدو ان المعضلة الاساسية التي أحالت دون بلوغ طموحاته ، يتضح في القطيعة التي اعلن عنها ضد التصورات الفكرية الآنفة ، ونقده اللاذع لطبيعة تفكيرها وآلياتها .

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورد محمد كاظم

بل إن تحول العالم بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 الى بداية مرحلة فكرية جديدة (بعد مابعد الحداثة) ، وقد عرفت بمسميات عديدة نحو الانعكاسية ، والحداثة الجديدة والادائية ... وسوى ذلك من المحددات ، يؤكد عودة العالم الى منهجيات التفكير التي اسست لها مرحلة الحداثة التي آمنت بالعلم التجريبي واتجهت الى بناء نظام قوامه الدقة والوضوح وإعتماد مركز تقول اليه مفاصل النظام وجزئياته .

الهوامش :

() ينظر : دورة مابعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: محمد عيد ابراهيم ، مؤسسة اروقة للدراسات والنشر - القاهرة ، ط1 ، 2015 / 98 ، وتحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: السيد إمام ، دار شهريار - العراق ، ط1 ، 2018/13.

¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 98 ، وتحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة / 28.

¹ () ينظر : الوضع مابعد الحداثي - تقرير عن المعرفة ، جان فرانسوا ليوتار ، تر: احمد حسان ، دار شرقيات للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط1 ، 12/1994.

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 111 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 48 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 112 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 48 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 113 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 49 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 114 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 50 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 114 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 50 .

¹ () ينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 51 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 115 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 51 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 117 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 53 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 117 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 54 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 118 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 55 .

¹ () ينظر : البراجماتية ، وليام جيمس ، تر: محمد علي العريان ، تقديم : زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، 2008/336.

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 119 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 56 .

¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 102-103 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة 18 .

¹ () دورة ما بعد الحداثة/21

¹ () ينظر : الوضع مابعد الحداثي ، جان فرانسوا ليوتار ، تر: احمد حسان ، القاهرة، دار شرقيات ، 1994/40.

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/14.

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/21-22.

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/21.

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/22 .

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/22-23.

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/23.

¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/23.

¹ () دورة ما بعد الحداثة/23.

¹ () دورة ما بعد الحداثة/24

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورايد محمد كاظم

- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 26..
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 26.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 27.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 27.
- ¹ () دورة ما بعد الحداثة / 28.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 28.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 28.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 29.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 29.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 30.
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 30.
- ¹ () النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ، آيان كريب ، تر: محمد حسين غلوم ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 244 ، إبريل ، 1999/ 69 .
- ¹ () على الرغم من حتمية مفهوم اللاذات / اللابطل في فكر ما بعد حداثي ، ومحاولات ربطه بالأثر الظاهري لأنه يشكل الأساس في هدم المتعاليمات المسبقة . الا ان هناك من رفض التسليم تماما بهذا التصور، نحو (آلن روب جرييه) -مؤسس الرواية الجديدة التي تبنت قانون تيار الوعي- الذي ثار على محاولات سارتر في نقض المركزية البشرية كاملة، محاولة منه في بناء انسان سارتر الجديد ، بل على العكس من ذلك ، فالأنسان في تصور جرييه اذا ما رغب بتحقيق استقلالية له او فردية وذلك برفض الارتباط مع الفكر السائد، فذلك لا يعطيه الحق بأنه يصور الوجود القائم بطريقة عبثية او تراجيدية محبطة، إذ علينا رفض (كل اشتراك جرائمي مع الاشياء ... علينا ان نرفض بالمماثلة اي فكر لأي نظام قبل تأسيسه) :
- ينظر: دورة مابعد الحداثة / 31 .
- ¹ () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 32.
- ¹ () نقد نيتشه لكانط وتأثيره على مابعد الحداثة ، عمرو أمين الشريف ، مجلة اوراق فلسفية ، العدد 6 يوليو ، 2002 / 361.
- ¹ () نقلا عن : نقد المركزية في فلسفة نيتشه ، د. عبدالله عبد الهادي المرهج ، دار الروافد الثقافية - بيروت - لبنان ، ط1 ، 2012 / 194.
- ¹ () ينظر : نيتشه ، عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة العربية - القاهرة ، ط4 ، 1965 / 264 .
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 32.
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 32 - 33.
- ¹ () ينظر تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة / 48.
- ¹ () دورة مابعد الحداثة / 34 .
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 34 .
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 34 .
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 34 .
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 34 .
- ¹ () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 34 .
- ¹ () ينظر : مدخل الى الفلسفة ، جون لويس ، تر: انور عبد الملك ، دار الحقيقة - بيروت ، 1973 / 189.

التيارات الفكرية في قيم مابعد الحداثة أ.د. أورا د محمد كاظم

¹ () ينظر : البراجماتية ، وليم جيمس ، تر: محمد علي العريان ، تقديم : زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، 2008 / 336 .

¹ () ينظر تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة / 38-39 .

مصادر البحث :

اولا : الكتب :

- البراجماتية ، وليم جيمس ، تر: محمد علي العريان ، تقديم : زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، 2008 .
- تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: السيد إمام ، دار شهریار- العراق ، ط1 ، 2018 .
- دورة مابعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: محمد عيد ابراهيم ، مؤسسة اروقة للدراسات والنشر- القاهرة ، ط1 ، 2015 .
- مدخل الى الفلسفة ، جون لويس ، تر: انور عبد الملك ، دار الحقيقة - بيروت ، 1973 .
- النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ، آيان كريب ، تر: محمد حسين غلوم ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 244 ، إبريل ، 1999 .
- نقد المركزية في فلسفة نيتشه ، د. عبدالله عبد الهادي المرهج ، دار الروافد الثقافية - بيروت - لبنان ، ط1 ، 2012 /
- نيتشه ، عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة العربية - القاهرة ، ط4 ، 1965 .
- الوضع مابعد الحداثي ، جان فرانسوا ليوتار ، تر: احمد حسان ، القاهرة ، دار شقيقات ، 1994 /

ثانيا : المجالات :

- تجاوز مابعد الحداثة - التفاعل المفتوح بين المحلي والعالمي ، ايهاب حسن ، تر: محمد سمير عبد السلام ، مجلة الكلمة ، ع 10 ، أكتوبر 2007 .
- نحو مفهوم ل (مابعد الحداثة) ، ايهاب حسن ، تر: صبحي حديدي ، مجلة الكرمل ، ع 51 ، ربيع 1997 .
- نقد نيتشه لكانط وتأثيره على مابعد الحداثة ، عمرو أمين الشريف ، مجلة اوراق فلسفية ، العدد 6 يوليو 2002 ،

(¹) ينظر : دورة مابعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: محمد عيد ابراهيم ، مؤسسة اروقة للدراسات والنشر- القاهرة ، ط1 ،

2015 / 98 ، وتحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: السيد إمام ، دار شهریار- العراق ، ط1 ، 2018 / 13 .

- ² () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 98 ، وتحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة / 28.
- ³ () ينظر : الوضع مابعد الحداثي - تقرير عن المعرفة ، جان فرانسوا ليوتار ، تر: احمد حسان ، دار شرقيات للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط1، 12/1994.
- ⁴ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 111 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 48 .
- ⁵ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 112 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 48 .
- ⁶ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 113 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 49 .
- ⁷ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 114 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 50 .
- ⁸ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 114 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 50 .
- ⁹ () ينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 51 .
- ¹⁰ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 115 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 51 .
- ¹¹ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 117 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 53 .
- ¹² () ينظر دورة مابعد الحداثة / 117 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 54 .
- ¹³ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 118 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 55 .
- ¹⁴ () ينظر : البراجماتية ، وليام جيمس ، تر: محمد علي العريان ، تقديم : زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، 2008 / 336.
- ¹⁵ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 119 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، 56 .
- ¹⁶ () ينظر دورة مابعد الحداثة / 102-103 ، وينظر: تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة 18 .
- ¹⁷ () دورة ما بعد الحداثة/21
- ¹⁸ () ينظر : الوضع مابعد الحداثي ، جان فرانسوا ليوتار ، تر: احمد حسان ، القاهرة، دار شرقيات ، 1994/ 40.
- ^{xix} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/14.
- ^{xx} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/21-22.
- ^{xxi} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/21.
- ^{xxii} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/22 .
- ^{xxiii} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/22-23.
- ^{xxiv} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/23.
- ^{xxv} () ينظر : دورة ما بعد الحداثة/ 23.
- ^{xxvi} () دورة ما بعد الحداثة/ 23.
- ^{xxvii} () دورة ما بعد الحداثة/ 24

- xxviii () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 26..
- xxix () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 26.
- xxx () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 27.
- xxxi () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 27.
- xxxii () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 28.
- xxxiii () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 28.
- xxxiv () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 28.
- xxxv () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 29.
- xxxvi () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 29.
- xxxvii () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 30.
- xxxviii () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 30.
- xxxix () النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ، آيان كريب ، تر : محمد حسين غلوم ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 244 ، إبريل 1999/ 69.

xl () على الرغم من حتمية مفهوم اللاذات / اللابطل في فكر ما بعد حداثي ، ومحاولات ربطه بالأثر الظاهري لأنه يشكل الأساس في هدم المتعاليات المسبقة . الا ان هناك من رفض التسليم تماما بهذا التصور ، نحو (آلن روب جرييه) -مؤسس الرواية الجديدة التي تبنت قانون تيار الوعي- الذي ثار على محاولات سارتر في نقض المركزية البشرية كاملة ، محاولة منه في بناء انسان سارتر الجديد ، بل على العكس من ذلك ، فالأنسان في تصور جرييه اذا ما رغب بتحقيق استقلالية له او فردية وذلك برفض الارتباط مع الفكر السائد ، فذلك لا يعطيه الحق بأنه يصور الوجود القائم بطريقة عبثية او تراجيدية محبطة ، إذ علينا رفض (كل اشتراك جرائمي مع الاشياء ... علينا ان نرفض بالمماثلة اي فكر لأي نظام قبل تأسيسه) :

ينظر : دورة مابعد الحداثة / 31 .

- xli () ينظر : دورة ما بعد الحداثة / 32.
- xlii () نقد نيتشه لكانط وتأثيره على مابعد الحداثة ، عمرو أمين الشريف ، مجلة اوراق فلسفية ، العدد 6 يوليو ، 2002 / 361.
- xliii () نقلا عن : نقد المركزية في فلسفة نيتشه ، د. عبدالله عبد الهادي المرهج ، دار الروافد الثقافية - بيروت - لبنان ، ط1 ، 2012 / 194.

xliv () ينظر : نيتشه ، عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة العربية - القاهرة ، ط4 ، 1965 / 264 .

xliv () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 32.

xli () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 32 - 33.

xlvii () ينظر تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة / 48.

xlviii () ينظر : دورة مابعد الحداثة / 34 .

^{xlix} () ينظر: دورة مابعد الحداثة / 34 .

^l () ينظر: دورة مابعد الحداثة / 34 .

^{li} () ينظر: دورة مابعد الحداثة / 34 .

^{lii} () ينظر: دورة مابعد الحداثة / 34 .

^{liii} () ينظر: دورة مابعد الحداثة / 34 .

^{liv} () ينظر: مدخل الى الفلسفة ، جون لويس ، تر: انور عبد الملك ، دار الحقيقة - بيروت ، 1973 / 189 .

^{lv} () ينظر: البراجماتية ، وليم جيمس ، تر: محمد علي العريان ، تقديم: زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، 2008 / 336 .

^{lvi} () ينظر تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة / 38-39 .

مصادر البحث :

اولا : الكتب :

- البراجماتية ، وليم جيمس ، تر: محمد علي العريان ، تقديم: زكي نجيب محمود ، المركز القومي للترجمة ، 2008 .
- تحولات الخطاب النقدي لما بعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: السيد إمام ، دار شهريار- العراق ، ط1 ، 2018 .
- دورة مابعد الحداثة ، ايهاب حسن ، تر: محمد عيد ابراهيم ، مؤسسة اروقة للدراسات والنشر - القاهرة ، ط1 ، 2015 .
- مدخل الى الفلسفة ، جون لويس ، تر: انور عبد الملك ، دار الحقيقة - بيروت ، 1973 .
- النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس ، آيان كريب ، تر: محمد حسين غلوم ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد 244 ، إبريل ، 1999 .
- نقد المركزية في فلسفة نيتشه ، د. عبدالله عبد الهادي المرحج ، دار الروافد الثقافية - بيروت - لبنان ، ط1 ، 2012 /
- نيتشه ، عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة العربية - القاهرة ، ط4 ، 1965 .
- الوضع مابعد الحداثي ، جان فرانسوا ليوتار ، تر: احمد حسان ، القاهرة ، دار شرقيات ، 1994 /

ثانيا : المجلات :

- تجاوز مابعد الحداثة - التفاعل المفتوح بين المحلي والعالمي ، ايهاب حسن ، تر: محمد سمير عبد السلام ، مجلة الكلمة ، ع 10، اكتوبر 2007 .
- نحو مفهوم ل (مابعد الحداثة) ، ايهاب حسن ، تر: صبحي حديدي ، مجلة الكرمل ، ع 51، ربيع 1997.
- نقد نيتشه لكانط وتأثيره على مابعد الحداثة ، عمرو أمين الشريف ، مجلة اوراق فلسفية ، العدد 6 يوليو 2002،
-